

قائد الثورة: التحالف الامريكي المزعوم يتصدى لكل من يريد محاربة داعش



أكد قائد الثورة الإسلامية في إيران آية الله السيد علي خامنئي أن المصالح الوطنية الحقيقية هي التي لا تتعارض مع الهوية الوطنية والثورية للشعب الإيراني.

وقال قائد الثورة، في كلمة القاها لدى استقباله رؤساء السلطات الثلاث وكبار المسؤولين وحشد من المدراء في البلاد يوم الاثنين، إنه إذا أردنا إدارة البلاد بصورة صحيحة والاستفادة من الثروات والطاقات الوطنية والفرص المتاحة والحد من التهديدات وتشخيص الطريق الصحيح فإن الحاجة تدعو إلى تحديد معايير صحيحة في عملية صنع القرارات.

وأضاف، إن معايير اتخاذ القرارات ينبغي أن تتمحور حول تأمين المصالح الوطنية الحقيقية للبلاد

والتي لا تتعارض مع الهوية الوطنية والثورية للشعب الإيراني.

كما اعتبر قائد الثورة الانتخابات الأخيرة بأنها كانت عملاً عظيماً أبرز قدرة الثورة وعمق نفوذ النظام الإسلامي في قلوب الشعب رغم أن وسائل الإعلام العالمية لم تكن لها في دعايتها الهائلة أي إشارة إلى هذه القضية.

وإضافة، أن العمل المشترك للشعب بمعزل عن انتخابهم لأي مرشح، هو عبارة عن ثقتهم بصناديق الاقتراع للجمهورية الإسلامية والمشاركة الواسعة في العملية السياسية أي الانتخابات.

وأشار إلى الإجراءات الأميركية الصلصة بعد الانتخابات الرئاسية الإيرانية في زيادة إجراءات الحظر وتصعيد العداء ضد إيران وإضافة، أنه في مقابل هذه العداوات ينبغي إيجاد أجواء جديدة من التعاون والعمل وبذل الجهد للوصول إلى الهدف المشترك أي "تقدم البلاد واعتلاء الجمهورية الإسلامية" وينبغي على الجميع أن يكونوا شركاء ومساهمين في هذه الأجواء.

واعتبر أن الضرورة لتحقيق الأهداف وأركان العدو هي "العمل الدؤوب والصمود" وإضافة، أنه على الجميع مساعدة المسؤولين وعلى المسؤولين أيضاً التعاون معاً في مختلف القطاعات وخدمة الشعب.

وحول الإدارة الصحيحة للبلاد وتحديد طريق الصواب عن الخطأ قال، أن الإدارة الصحيحة للبلاد بحاجة أولاً إلى تحديد "معايير صنع القرار واتخاذ القرار" ومن ثم هي بحاجة في مرحلة تالية إلى "الاستفادة من تجارب الأعوام الـ 38 الماضية".

واعتبر "المصالح الوطنية" المعيار الاساس في تبين معايير اتخاذ القرار الصحيح واصل، ان المصالح الوطنية تكون مصالح وطنية حقا حينما لا تتعارض مع "الهوية الوطنية والثورة للشعب الايراني".

واعتبر الهوية الوطنية الايرانية بانها تتبلور على اساس العناصر الثلاثة وهي "الاسلام والروح الثورية والعمق التاريخي"، داعيا مسؤولي البلاد لتجنب اي قرار يتعارض مع مبادئ الاسلام والثورة وتاريخ الشعب الايراني .

واكد قائد الثورة الاسلامية في الوقت ذاته بان التعريف المقدم للمصالح الوطنية لا يعني تجاهل انجازات سائر الشعوب والحرمان منها واصل، ان تعريف المصالح الوطنية في اطار الهوية الاسلامية والثورة والتاريخية لا ينبغي تأويله بمعنى غلق الابواب على الاستفادة من انجازات البشر .

كما اكد سماحته على نقطة مهمة في المصالح الوطنية وهي ان مصالحنا الوطنية لا ينبغي ان تخضع لامور تفرض من الخارج.

واكد بان القوى الاستكبارية تستخدم مختلف الاساليب لفرض مآربها واصل، ان احد هذه الاساليب هو توفير مصالح المستكبرين تحت عنوان "المعايير الدولية" كي تتهم من خلالها الدول المستقلة والمناهضة للظلم بخرق المعايير.

واضاف، ان الاميركيين طرحوا اخيرا في كلامهم حول ايران تحت عنوان المعايير الدولية موضوع "زراعة الاستقرار في المنطقة" حيث ينبغي القول في الرد عليهم اولاً؛ ما علاقتكم انتم بهذه المنطقة، وثانياً ان السبب في عدم استقرار المنطقة هو انتم وعملاكم.

واشار الامام الخامنئي الى دور الاميركيين في تأسيس تنظيم داعش ودعمهم العسكري واللوجستي له واطاف، ان مزاعم الاميركيين بان التحالف الدولي شكل لمحاربة داعش كاذبة، ولكن بطبيعة الحال يتحدون لـ "داعش الخارج عن السيطرة" وفي نفس الوقت يتصدون لاي جهة تريد القضاء حقيقة على داعش .

واعتبر الاتهام الاخير الذي وجهه الرئيس الاميركي لايران بزعم دعم الارهاب وكذلك الاتهامات حول حقوق الانسان بانها تأتي في اطار اسلوب اختلاق المعايير لتوفير مصالح المستكبرين وقال، ان كلام الاميركيين الى جانب حكام السعودية القروسطيين والقبليين عن حقوق الانسان واتهامهم للجمهورية الاسلامية الايرانية التي تعد مظهراً للسيادة الشعبية، امر يبعث على السخرية حقاً وسيبقى ذلك وصمة عار على جبينهم.

واشار الى "التاثير الحاسم للتلاحم والوحدة الوطنية" في نجاحات العقود الاربعة الماضية للبلاد واطاف، انه ينبغي الاستفادة من هذه التجربة الناجحة في ادارة البلاد، وبطبيعة الحال فان الوحدة لا تتنافى مع اعلان المخالفة لسياسات الاجهزة ولكن لا ينبغي حدوث التجاذبات والمناكفات حول قضايا البلاد العامة.

كما اعتبر "عدم الثقة بالعدو" من التجارب الاساسية والجديدة الاخرى التي ينبغي الاهتمام بها تماماً في ادارة البلاد.

واشار الى القضية النووية قائلا، اننا وثقنا ونثق بالمسؤولين الذين تابعوا هذه القضية لاننا نعتبرهم منا ومؤمنين ولكن في هذه القضية وبسبب الثقة بكلام الطرف الاخر فقد تخلينا عن امور في بعض الحالات او لم نبد الاهتمام اللازم بها وكانت النتيجة ان بقيت فراغات يستغلها العدو الان.

ونوه قائد الثورة الى رسالة وجهها وزير الخارجية محمد جواد طريف الى المسؤولين الاوروبيين حول حالات انتهاك الاتفاق النووي على يد الاميركيين و اضاف، ان وزير الخارجية لا يعارض المفاوضات ولكن كونه انسانا "متدينا وصاحب ضمير وشعور بالمسؤولية" فقد شرح في الرسالة الحالات المختلفة لـ "خرق روح ونص الاتفاق النووي".

ودعا سماحته "لجنة الاشراف على الاتفاق النووي" للدقة والتنفيذ الكامل لمسؤولياتها و اضاف، انه عند القبول بالاتفاق النووي حددنا شروطا صريحة بصورة خطية حيث ينبغي على لجنة الاشراف على الاتفاق النووي العمل كي تراعى هذه الشروط بدقة.

واكد انه حينما يقف العدو بصلافة امامكم فان اي تقصير سيحمل على انه ضعف واضطرار ما يجعله اكثر صلفا لذا ينبغي اخذ الحذر تماما.

والنقط الاخرى التي اكد عليها قائد الثورة هي "تقوية الاقتدار العسكري والامني" في ترسيم ما ينبغي وما لا ينبغي في "الادارة الصحيحة للبلاد وادارة الفرص والتهديدات".

واكد سماحته على تعزيز عناصر اقتدار وعزة ايران اي القوات المسلحة والحرس الثوري والتعبئة (البسيج) وجميع العناصر المؤمنة والثورية على العكس مما تريده اميركا التي تدعو الى ازالة عناصر القوة هذه.

كما اشار الامام الخامنئي الى عدة نقاط اقتصادية مهمة ومؤثرة في الادارة الصحيحة للبلاد، ونوه الى تأثير استقطاب الاستثمارات الداخلية والاجنبية في ادارة اقتصاد البلاد، لافتا الى ضرورة "مكافحة التهريب" و"التنفيذ الصحيح واللائق للمادة 44 من الدستور" (حول الخصخصة) و"امن الاستثمارات" معتبرا "اعداد خارطة طريق واضحة وشاملة" من اولى الامور التي ينبغي للحكومة ان تقوم بها.

وفي جانب اخر من حديثه اكد قائد الثورة بان الكثير من القضايا غير قابلة للحل مع اميركا اساسا لان مشكلة اميركا معنا ليست ناجمة عن قضايا مثل الطاقة النووية وحقوق الانسان بل مشكلتهم هي مع اساس الجمهورية الاسلامية.

واعتبر تاسيس الجمهورية الاسلامية في منطقة مهمة وفي ارض ثرية كإيران وانتهاج سياسات مستقلة، تعتبر العامل الاساس لعداء الاميركيين للجمهورية الاسلامية واضاف، انهم معارضون لاستقلال البلاد اساسا وحتى لو كان قد اتى نظام الى الحكم في البلاد غير ديني وثوري لكنه مستقل لكانت هنالك ايضا مخالفات ومعارضات له .